عدد ١٨٤ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عدين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

العصر الجديد

١٣٣٨ع ٧ ٤ صر — بخط عبد العزيز السلام الفخاخ

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة غرة ذى الحجة ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ١٢ فيفرى ١٩٣٧

« ان مـع العسر يسرا »

ومـوقف الشعب تلقاء هـذه الكارثـة موقف الحكـومـة ازاء المجاعة الخطيـرة

غاض معين الرفاهية وتدهور الحال وتعاظم خطبه حتى اضحى كل فرد من هذا الشعب المسكين يرسل الزفرات ويصعد التأوهات حسرة على ابنائه الذين يتضورون جوعا ومسغة ويتضاغون من شدة البرد وعراء اجسادهم•

تصور ارواحا طاهرة بريئة تصعد الى خالقها صارخة : الغوث• الغوث• الرحمة• الرحمة•

فكر فى صبية صغار وذوات خدور تنهش اجسامهم الامراض الفتاكة•

وكل ذلك ما هو سببه ؟ ليس غير المجاعة لهسبا•••من فيه شعور واحساس انسانى ولا تعتريه قشعريرة من جراء هذه الماسى المدمية للافئدة ؟ من لا يتملكه الاسف والكمد من الحسرة على الانسانية المعذبة• ولو كان فى بسطة من الرزق وسعة من العيش ؟

طغى هذا الخطر الوبيل وعم الايالة فى سائر ارجائها• وقد اشرنا فى افتتاحية العدد الماضى الى سبب ذلك• فصبرت الامة وقنعت بالكفاف• غير ان هذا اصبح دونه خرط القتاد• فلم ييأسوا وتمادوا على صبرهم مؤملين اسراع الحكومة بانقاذهم وترفيه هذه الحالة المكدرة عنهم•

فهل قامت الحكومة بواجبها ؟

هل تحققت آمال الشعب فيها ؟

جواب ذلك• بكل الاسف : كلا !

وتفسير كلا هذه هو ربما ان الحكومة كان فى يقينها انها ادت ما هو مفروض عليها نحو الشعب فى هذه الظروف العصية من واجب الاغاثة والانجاد• ودليلها فى كل ذلك هو تقريرها اموالا لدرء خطر المجاعة ومقاومة البطالة واعانة البائسين•

لكن اما درت ان التقرير وحده لا يكفى اذا لم تكن رقابة نزيهة تعمل سريا للاطلاع على كيفية صرف تلك الاموال المقررة ؟

ولسنا بقولنا هذا نخدش فى كرامة الموظفين المكلفين بتوزيع الاعانات• كلا• وان تواتر الطعن فيهم بما ربما كانوا براء منه• غير اننا نرى ان تنقل هذه الاموال بين البيروات حسب النظم المتعارفة يفقدها الفائدة المرتجاة منها• والتى كلنا نعمل فى سبيلها•

ولا ادل على قولنا من تفاقم امر المجاعة وهجوم من فعلت فيهم مفعولها على الاسواق

طلبا للقوت وسد الرمق• فلو كان ما حسبته الحكومة من انقاذها للبائسين العراة الجائعين هل كنا نشاهد تلك الماسى والهجمات المتوالية على موائد الخبز وحاجيات المعاش الضرورية ؟ لو ان الحكومة ادت واجبها كاملا هل كنا نرى الذين قست عليهم المجاعة واحوجتهم الفاقة الى النزوح عن قراهم ميممين المدن سعيا وراء لقمة يتبلغون بها ؟

اللهم انك تعلم ان شعبنا قانع هادىء غير ان الجوع كما يقولون «كافر بالله» يضطر العبد الى ما تأنف منه نفسه ويأباه ضميره•

فلا غرابة ان رام الحصول على معاشه باية وسيلة ما دام لا يجد ما يسكن به آلام جوعه ويدفع الخطر عن عائلته وابنائه•

وما ان راى الشعب وزعماؤه هذه المناظر المذيبة للحجر الصلد وتعاظم بليتها وزيادة انتشارها جمعوا امرهم وعقدوا العزم على تكوين مؤسسات مهمتها تخفيف وطأة المجاعة على اخوانهم البائسين وتوزيع الملابس على العراة المنكودين•

وفعلا قام اصحاب الفكرة فى العاصمة وشرعوا فى تنفيذ ما اعتزموا عليه• وشمروا عن ساعد الجد فى هذا المضمار• واقتفى اثرهم ذوو الاحساس السامى والحنان الانسانى من بعض المدن الاخرى كمدينتنا صفاقس والقيروان وغيرهما باذلين قصارى جهودهم فى تحقيق الغرض المطلوب• معتمدين على ذوى السعة والاحسان فى تعضيدهم ومدهم بيد المساعدة والمعونة كل بما فى ميسوره• موطدين العزم على السير بجد وثبات فى هذا السبيل• والله ينجاحهم وتوفيقهم فى عملهم الانسانى خير كفيل•

فى جوقة الشرف الفرنسي

مما دلنا على رضاء الحكومة العليا بفرنسا على اعمال نائبها وممثلها بقطرنا• المقيم العام م• ارمان قيون ترقيته الى رتبة كومندور فى سلك جوقة الشرف•

فنتقدم لجنابه بكل احترام مهنئين له على هذا الجزاء العظيم الذى ناله مقابل اخلاصه فى تطبيق برنامج حكومته• الذى يقتضى نشر لواء العدل والمساواة بهذه البلاد•

عاضدوا لجنة الاغاثة

رحلة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبي

الى الهنـــد

القول الفصل فى قضية المنبوذين دراسات قيمة ومعلومات ثمينة من مذكرات الزعيم العربى الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبى

اطلع مكاتب مجلة الرابطة العربية فى بمباى على المذكرات التى يدونها الاستاذ الكبير السيد عبد العزيز الثعالبى عن رحلته الجديدة الى الهند فوافانا منها بالجزء الثمين الاتى وهاكم نصها نقلا عن الرابطة العربية•

غادرت القاهرة يوم الثلاثاء ٣ رمضان الموافق ١٧ نوفمبر الى بور سعيد واقمت فى هذا الثغر المحبب الى [illegible] فيه خمس مسامرات : اثنتان منها فى جمعية المحافظة على القرءان «واحدة فى ناديها والثانية فى مدرستها» والثالثة فى جمعية الشبان المسلمين• والرابعة فى اتحاد نقابات العمال والخامسة فى منتدى الجمعيات الاهلية

الى عـدن

وفى صبيحة يوم الاربعاء ١١ رمضان موافق ٢٥ نوفمبر زايلت الديار المصرية على الباخرة «ناركندا» الى عدن فنزلتها صبيحة يوم الاحد ١٥ رمضان موافق ٢٩ نوفمبر فانتقلت الى الحوطة «العاصمة اللحجية» فاقمت بها ستة ايام «وقد نشرنا تفاصيل تلك الرحلة فى اعدادنا الماضية» وفى ٢٢ رمضان موافق ٦ ديسمبر ابحرت بالباخرة «رامبورا» الى الهند ومن المصادفات الغريبة انى التقيت فيها بوفد الازهر وهو فى طريقه الى الهند ايضا فكانت صلتى به عادية محضة نتحادث فى كل شىء الا فى تلك المسالة الغامضة مسالة الهند والهنود والمنبوذين فاننا لا نتكلم فيها واذا مست بها المناسبة فهم صموت لا يتكلمون ولا استثنى منهم احدا غير الشيخ العدوى فانه كلمنى فيها بكل تحفظ مع اننى كنت الساعى المجد فى ايفادهم•

العالم الاسلامى والازهر

والظاهر ان المقصود من ايفادهم هو لفت نظر العالم الاسلامى الى التعور بالازهر لا السعى الجدى فى حمل المنبوذين على الاسلام وقد لا يوسفه الاخفاق فى هذه الناحية لذلك لا ينتظر ان يتم على يده شىء مما كان ينتظره المسلمون وهكذا قدر على الازهر ان يكون مظهره سلبيا فى كل عمل

له مساس بحياة الاسلام وانعاش المسلمين•

فى بمبـاى

وفى يوم الجمعة ٢٧ رمضان موافق ١١ ديسمبر القت بنا الباخرة مرساها فى بمباى فحضر لاستقبال القادمين الاصدقاء وتقرر نزولى فى منزل الاوداء آل زينل المكرمين وفى يوم عيد الفطر دعتنى الجمعية العربية الاسلامية فى هذا الثغر الى رئاسة اجتماعها المعقود للمعائدة فتراسته وكان اجتماعا حاشدا القيت فيه خطابا موجزا فى الشوون الاجتماعية ودواعيها وقيام النظم عليها ودلالتها على حيوية الامم تلقاه الحاضرون بالاصغاء التام كما دعتنى الى حفلة ثانية اقامتها خصصا مساء يوم الست فى ٢ ينابر فى قاعة «جمعية اليمن» حضرها شباب الجالية العربية القيت فيها بحثا فى موضوع الاصلاح الذى يجب ان يسير عليه العرب للخروج من هذا الجمود الذى يعيشون فيه وربما كان له اثرا فى نفوسهم فيسيرون الى النهضة التى يريدونها بخطى سريعة متزنة• ومن الجدير بالذكر انى لما فرغت من القائه انهالت الاقتراحات بشان تنفيذ بعض المطالب التى يمكن البدء فيها ومن اهمها الشروع فى فتح اكتتاب لاقامة ناد دائم للعرب بين نوادى الجاليات يكون مركزا للايخاء العربى فى هذه القارة العظيمة واحكام صلاتها بالاقطار العربية وسد حاجياتهم وحماية منتوجاتهم وهم شارعون فى ذلك ولعل الله يوفقهم الى الخير

مع زعماء المنبوذين

ومنذ وصلت الى بومباى لا غنى بعنايتى بلقاء المفكرين الذين استمد منهم ما يشحذ عزائمى بالمعلومات التى تقتضى عن الهندوسية والمنبوذين وقد وفقت قبل ايام الى الاجتماع برجل من اقطاب المنبوذين «بنيت بها ونداس» وكان قد اسلم مند سنة ١٩٣٠ وسمى محمد معين الدين ورات جمعية التبليغ الاسلامى فى ناقبور ان اخفاء اسلامه يفيد كثيرا فى جلب المنبوذين الى الاسلام لكى يستمر فى تشجيع رهطه «المهار» وهم اعلى طبقة من المنبوذين على ترك الهندوسية حتى يتمكن دعاة الاسلام من حملهم على اعتناق الاسلام وهى لعمرى من امثل طرق الدعاية فامتثل لهذه الخطة وبقى متظاهرا بزعامته الدينية مع انه مسلم قح يصلى ويصوم ويتحاشى المناكر وقد توصل بدهاء وفطنة الى عقد عدة موتمرات فى مدن مختلفة من

ولاية بومباى وغيرها اربعة منها كانت مهمة للغاية اعلن فيها الموتمرون خروجهم عن ديانة الهندوسية واناطوا بزعمائهم ان يختاروا لهم دينا يرتضونه لهم• وقد صرح زعيمهم الاكبر الدكتور اميدكر «عميد كلية الحقوق فى بومباى»

يتبع

لجنـة اغاثـة الجيـاع

اخبرنا فى عددنا الاخير بتاسيس هذه اللجنة وقد اتصلنا اليوم منها بنداء صادر منها الى الشعب الكريم• ونظرا لما تحمله نحو هذه الموسة من روح التنشيط فقد زدنا عليه نبذة من سيرته صلى الله عليه وسلم مع الفقراء المساكين•

«ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم»

«قران كريم»

مواطنينا الكرام•

نظرا الى حالة الجوع الشديد• والتعرى المبيد• والبؤس المفزع• والفقر المدقع التى خيمت على مساكين بلدتنا صفاقس فى هاته السنة الجدباء• فقد توفقت نخبة من خيرة رجال البلد الى تاليف لجنة مهمتها اغاثة من عضهم الدهر بنابه• واوقفهم الموت ببابه• يشتكون من الم الجوع• ويذرفون من اجله الدموع لا يملكون من القوت قطميرا• ولا يجدون لهم نصيرا•

ايها السادة الفضلاء والكرام النبلاء

ان هاته اللجنة تستعطف قلوبكم الحنونة على اخوانكم الذين يقضون الايام والليالى على الطوى• ويشربون الماء على الجوى• وتستدر شفقتكم الغالية• وهمتكم العالية• لامدادها بما تجود به نفسكم التى جبلت على رحمة الضعفاء• وانقاذهم بقدر المستطاع من مخالب الشقاء والعذاب• ومجالب الحزن والاكتئاب• فقد قال صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة• ومن يسر عن معسر• يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة• ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة• والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه»

عباد الله

عند ما تجلسون حول موائدكم ادامها الله عامرة افتكروا فى حالة اخوانكم الذين لا يجدون ما يتبلغون به حينما يمزق الجوع احشاءهم• فيتنفسون الصعداء لبوسهم وشقائهم وعندما تحيط بكم اولادكم مسرورين بما لديهم من طعام يكفيهم• ولباس يقيهم•

فكروا اذ ذاك فى العيال التى اضطرت الازمة عائلها الى العطله والبطالة. فلا يعود مساء الى اولاده الا بيد فارغة واخرى لا شيء فيها. قلبه منكسر. ودمعه منهمر. فيستولى عليهم الياس والكدر. ويستبدلون نومهم بالسهر. وصبرهم بالضجر.

وعندما تضطجعون فى فراشاتكم الوثيرة تدبروا فى امر من يبيت فاقد النوم. يرعى النجوم. الارض وطاوه والسماء غطاوه. واعتبروا يارحماء البشر. حينما ترتدون ملابسكم الثقيلة المدفئة بمن اصبح لا يستر بدنه سوى اسمال بالية مخرقة. وثياب واهية ممزقة. مستلما للحر والقر. ولا له منهما ملجا ولا مفر.

بطون خاوية. وظهور عارية. ودموع جارية شيء تتفتت من تصوره الاكباد. ويلين له الجماد. وتقشعر من هونه الابدان ويثير الرحمة والحنان. ففى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم «انما يرحم الله من عباده الرحماء» فارحموهم ترحموا. واكرموهم تكرموا.

يا من كنتم خير امة اخرجت للناس

هل تتالمون وتتوجعون لما يتالم ويتوجع منه اخوانكم فى النوع البشرى والجنسى والدينى وتعتبرون جميع افرادهم كاعضاء لجسد واحد حتى تكونوا قد عملتم بمصداق قوله صلى الله عليه وسلم : «مثل المومنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». ولكم فى رسول [illegible] وسلم. وهو رسول الرحمة. ونبى الرحمة. ومفتاح الرحمة عطفه على المسكين فقد كان صلوات الله عليه وسلامه يعطف على المساكين ويحسن اليهم بماله ويعطيهم ما عنده من الطعام والشراب ويحث الناس على مساعدتهم، وكان يحادثهم ويجالسهم ويسوى بينهم وبين اصحابه. فاقتدوا ايها الكرماء به وبكرم اخلاقه. فانه اكمل من به يقتدى وافضل من به يهتدى. وانه لعلى خلق عظيم وبالمومنين رووف رحيم.

اما الايات القرانية الواردة فى التحريض على التصدق والانفاق فى اوجه المعروف والبر والاحسان فهى كثيرة. وفضائلها وفيرة. فمنها قوله تعالى : «فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم.» فمما تضمنته هاتان الايتان الكريمتان. هو ان الله تعالى امر عباده بالانفاق من اموالهم التى ابتلاهم بها فى مرضاته انفاقا خالصا لوجهه الكريم. وان ياتوا فى الانفاق ما هو خير وانفع لانفسهم. ومن يحفظ نفسه من الشح الذى هو كراهة فعل الخير والمعروف التى تحمل صاحبها على البخل والامساك فاولئك هم الفائزون. بكل مطلوب لهم يرجونه من الله عز وجل. وان يصرفوا اموالهم ويتصدقوا بها فى المصارف التى عينها الله لهم عن اخلاص وطيب نفس. ابتغاء الجزاء عليها من الله. فان الله تعالى يضاعف لهم الجزاء على الواحد عشرا الى سبعمائة فاكثر. لان الله تعالى لا نهاية لجوده. ويغفر لهم ببركة الانفاق ما فرط منهم من بعض الذنوب. وان الله يعطى الكثير فى مقابلة القليل. ولا يعجل بعقوبة المذنب لعله يتوب ويفعل من الطاعات التى امره الله بها. ما يكون وسيلة لغفران ذنبه. والله ذو الفضل العظيم.

فنسأل الله ان يحقق فيكم خير الامل. ويوفقنا واياكم لصالح العمل. ويعصمنا واياكم من البخل والشح والفشل. حتى يبتعد عن الفقراء ما هم عليه من الجوع والوجل. والعرى والخجل. بسر آيات الكتاب المنزل على افضل نبيء مرسل.

هذا وان لجنة الاغاثة بصفاقس تتشرف باعلامكم انها ما اسست الا لتكون واسطة خير بين كرمائكم وبين التعساء الجياع. لتبلغ ما تمدونها به اليهم بحول الله.

فتفضلوا بموافاتها بكل ما تسمح به عاطفتكم الانسانية سواء كان مالا او حبوبا. او زيتا. او غير ذلك من كل مواد المعاش كما ان اللجنة تقبل الملابس القديمة لتوزعها على مستحقيها.

فتكرموا بارسال جميع ذلك الى محل امين المال باللجنة : السيد الحاج الطاهر كمون. نهج الباى صفاقس

ولكم جميل الشكر. وعظيم الاجر.

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير»

لجنة الاغاثة

« المجاعة وعلاجها »

لكاتب كبير

اذكر ان بعض الامثال السائرة يقول : «عش اولا وتفلسف ثانيا» فانا التمس العذر من السيد القارىء الذى اعتاد «التفلسف» من مقالاتى لانى منتقل به الى موضوع حيوى اذا ثبت ان المواضيع التى اطرقها غير حيوية لكن قد بلغ السيل الزبى وضربت المجاعة اطنابها وتفاقم امرها مما جعل حياة الكثيرين من التونسيين فى خطر. فالمسألة اليوم مسألة خبز لا مسألة بحث فى اجتماع.

ما هى المجاعة اولا ؟ يظهر ان هذا سوال بسيط بليد لانه لا يوجد واحد لا يعلم ان المجاعة هى فقدان وسائل المعاش بالاضافة الى فريق من السكان وبالتالى موتهم من الطوى وبالحقيقة ان المجاعة على ضربين فاولهما هى المجاعة الطارية الوافدة التى تزور احيانا لاسباب اقتصادية معينة كاشتداد الازمة وفساد الصابة وغلو المعاش وغير ذلك. وثانيهما المجاعة الموجودة بحالة استقرار ودوام ثابت غير زائل ولا متحول. ومن سوء الحظ ان مجاعتنا من النوع الثانى اى من ذلك النوع المقيم الثابت الذى يزورنا شبحه المخيف الغير المرغوب فيه مرة فى السنة بانتظام فى موسم معين لا يكاد يخطىء. ومما زاد الطين بلة والاحوال ارتباكا ان مجاعتنا هذه تاتينا احيانا مردفة بذلك الضرب الاول الطارىء الوافد المفاجىء لاسباب اقتصادية بعينها، [illegible] مواجهة المجاعة الاولى والنظر فى اسبابها واستئصال تلك الاسباب بايجاد الدواء النافع لها وتحقيق وسائل المعاش الطبيعية لاغلب عدد ممكن من السكان.

نقول ان السبب الاصلى فى المجاعة الراسمة المقيمة هو نظام البداوة الموجود فى البلاد منذ سنة ٤٤٤ هجرية اى منذ خرج الاعراب الهلاليون من صعيد مصر وهاجموا بلاد افريقية وتغلبوا على دولة المعز بن باديس الصنهاجى فى وقعة حيدران. فعندئذ فقد الامن وهجرت الارض وسادت الحرابة التى تكلم عنها ابن خلدون باطناب واسهب فى ذكرها فقهاء الوقت الى حدود القرن التاسع فالمصيبة الاولى هى فقدان الملكية الذاتية ووجود اراضى العروش التى تمنع من استقرار البدو بالارض فتمنع بالتالى عمران الارض وتولد المجاعة. والى هنا نصل الى السبب الثانى وهو انعدام الماشية التونسية بانعدام اراضى الرعى وفقدان المياه الناتج عن سقى الجفاف. وهذه الاسباب يمكن ازالتها بتوزيع الارضين على البدو واقرارهم بها وجعل مدارس بدوية متنقلة تحت الخيام مثلما جرى به العمل بالعراق وتاسيس محلات اسعاف متنقلة على نمط الموجودة بالحجاز. وهذا البرنامج لا يمكن ان يكون الا حكوميا فلا نصيب للشعب منه لانه من علاقات الدولة خاصة. اما الذى هو نصيب الشعب ويجب ان يقوم فيه المقام المحمود ويضرب بالسهم المصيب فهو المجاعة الطارئة التى حلت بنا هذه السنة والتى هى ناتجة علاوة عن الاسباب الرئيسية المذكورة اعلاه عن فقدان الصابة ووجود البطالة وتفشى استعمال الالات الفلاحية عند الخواص والات البناء وتعبيد الطرقات عند ادارة الاشغال العامة وعمل الشعب هنا يجب ان يكون مركبا من الفروع الاتية :

اولا : مشروع التلبيس وهو مشروع يمكن ان يوجد فى كل مركز كبير. وهنا نتحدث عن صفاقس خاصة. فنقول ان السيدات الفاضلات الصفاقسيات يجتمعن ويؤسسن هذا المشروع تحت ادارة احداهن وحرم جناب العامل فيجمعن ما تيسر من [illegible] صوف الابرة تصنعه هوية للعراة المساكين وتعقد حفلة نسائية تجمع فيها تبرعات مالية لمشروع التلبيس. وعند ما ياتى العيد تتولى السيدات الباس العاريات من النساء والبنات وجبر قلوبهن بهذا العمل الخيرى.

ثانيا : مشروع الفرنك للجائعين : وهو ان تتولى لجنة الاغاثة توزيع حقق فى الحوانيت والمقاهى ويلتزم كل انسان بشرفه وبقمة ضميره وبعنوان وطنيته ان يدفع من تلقاء نفسه فرنكا لمشروع الجياع كل يوم.

ثالثا : مشروع الداقرة : وهى عادة تونسية قديمة هى ان تقوم كل عائلة بملء داقرة لاحد الفقراء ياتى بها فى وقت غدائه ويمكن احياء هذه العادة للتخفيف من ويلات المصابين بداء الجوع العضال.

رابعا : يوم الجائعين : ان يصوم كل التونسيين يوما معينا يجعلون ثوابه ومصروفه

للجائعين وان يتعاونوا على البر والاحسان لانقاذ هذا الشعب المسكين.

فيا ايها الصفاقسيون.

وايتها السيدات الصفاقسيات الفاضلات عليكم وعليكن ان تعملوا عملا صالحا فى سبيل اخوانكم واخونكن الذين انهكهم الجوع وقتلهم البرد واضناهم البؤس. فما ذلك على همتكم بعزيز.

ابو عمرو

هل قتلوا الدستور؟

زعم زاعمون كثيرون بانهم قتلوا الدستور. والحقيقة تجيبهم بان دخول الكرة الارضية، فى انف بعوضة اقرب الى العقل مما يزعمون. فمبدا شجرته اصلها فى اعماق النفوس. وفرعها فى السماء. تغذت بدماء الشهداء وارواحهم فهى لا تموت ولن تموت وما قتلوا الدستور ولكنهم واهمون. والراسخون فى السياسة يعلمون انهم لكاذبون.

مما يتقوله الغربيون على الشرقيين انهم بسطاء بلهاء يسهل هضمهم وسوقهم كابسط الحيوانات الى حيث شاء سائقهم بدون ان يجد منهم معارضة ولا فهما لما يريد دفعهم اليه. وفى كل مناسبة تراهم يترنمون بهذه الاغنية التى ترقص لها قلوبهم الحاقدة وتطرب لها نفوسهم الناقمة. والحقيقة ان للغربيين سخافات واوهاما يخجل منها السفهاء وتذوب لها افئدة العقلاء حزنا واسى والا فهل هناك عقول اسخف وابله من عقول اولئك الذين كانوا يقولون «انا قتلنا الدستور» ؟

منذ ظهر الحزب الدستورى ببلادنا اخذ اعداوه يناوئونه ويحاربونه بكل وسائلهم. ونسمع من افواه اصحاب الحيثيات فى فرانسا وغيرها بين الاونة والاخرى : بانهم قتلوا الدستور وانتزعوا منه الروح فلا يعود الى الحياة. ولا تقوم له قائمة بعد ما قلعوا شجرته والقوها فى هوة الفناء. وبات هباء منثورا تذروه رياح النسيان فتطمس ما بقى له من الاثر فى عوالم النفوس...

وكان زعماء الاستعمار ودعاتهم يحفظون جملا ماثورة بعضها يقولونه اذا جاءوا الى تونس. والاخر يقولونه اذا ذهبوا الى فرانسا ويكررونها ولو كان التنقل بين تونس وفرانسا بين الاسبوع والاسبوع او الشهر والشهر. وربما اضطروا الى تكرارها لو امكنهم ان يذهبوا ويعودوا بين الساعة والساعة. والدقيقة والدقيقة !...

اما اذا قابلهم الصحافيون بتونس فيجيبونهم بانهم سيذلون جهدهم فى نشر الوية الحرية والعدالة والمساواة. والرفاهية والسعادة والهناء وفى مقابل ذلك يطلبون من التونسيين الابتعاد عن الدستور واهله حتى لا ينالهم العقاب. ثم يعلنون عما جاءوا به من القوانين الزاجرة والوسائل الشاذة لقمع الحركة الدستورية. ومنعها من الانتشار ثم نراهم بين الاونة والاخرى. مجتهدين فى وضع القيود والاغلال القانونية... لصد الدستور وايقاف تياره الجارف ويسعون فى استمالة اقطابه ولو ببذل القناطير المقنطرة من الذهب الوهاج. الذى كثيرا ما اعمى نوره البصائر والابصار. وسارت على هداية سناه. فقادهم الى هاوية الخيانة العظمى وسقطوا فيها فكانوا من المنبوذين المدحورين...!

ثم ان زعماء الاستعمار اذا ذهبوا الى فرنسا اول ما يصرحون به هو قتلهم الدستور يتبجحون ويفاخرون ويدعون انهم اتوا بما لم يات به الاوائل وربما استصحبوا معهم بعض التونسيين ليحققوا للسامعين ان ما قاله القائل هو الصواب. وعلى ما اتذكر ان تونسيا دعم اقوال «العاصفة» فى هذا الموضوع بقوله. «ان الحزب فقد نفوذه تماما واما جماعة «صوت التونسى» فانهم لا يمثلون الا انفسهم ويسهل على السلطة ان تبكت اصواتهم باحالتهم على المحاكم»واحيلوا فعلا. وهذا التونسى يصفه بعض محررى صحفنا بالوطنى المفضال.

والعجيب ان كل زعيم استعمارى يكذب سابقه فى ادعائه قتل الدستور. اذ فى تصريحه بانه قتله اعتراف بانه وجده حيا. وفى ذلك دليل على ان السابق لم يقتله كما انه يكذب نفسه بنفسه اذ بعد ما يصرح بقتله الدستور يعود مرة اخرى ويصرح بانه قتله ثانيا. وفى ذلك دليل على ان الدستور كان حيا وما كان ميتا عند ما صرح اولا بقتله. وقد وهموا انهم بتحجيرهم على الدستور عند الاجتماعات ونشر الصحف. قتل له. وفاتهم ان قطع اللسان لا يقتل الانسان...

ولعل فى هذه المتناقضات المتضاربات درسا وعبرة لاهل الحل والعقد فى فرانسا الذين لا يعلمون عن تونس شيئا الا بما تجيئهم به التقارير الطافحة بقلب الحقائق. فكل تقرير وكل تصريح يكون مستهلا بخبر قتل الدستور كان للدستور الف راس. وفى كل حين يوتى بواحد منها. ويظن انه الاخير او الوحيد الذى لا حياة بعده...!!

فهل هناك سخافات اكثر من هذه المضحكات ؟ لكن هكذا شاءت المدنية الحديثة ان يكون كل ما فيها غريبا عجيبا حتى السخافات. ولعل سخافة سادة الاستعمار تكون سيدة السخافات...

واذا اردنا ان نعتبر هذه الاعمال من قبيل المهارة السياسية وتطبيقا للقاعدة الشهيرة «السياسى يقول ما لا يعتقد» فهل يمكننا ان نرميهم بجهل علم النفس او مبادى القواعد الفلسفية على الاقل. وهم قد وصلوا الى اعلى المراتب فى ادارة شؤون الامم ؟

اثبت علم النفس ان الروحيات اعظم واخطر شيء فى الحياة. واقوى وامتن امر هو العقيدة التى تومن بها النفس. والنفس ازهاقها إهون عليها من نزع ثوب العقيدة. ولذا كان الناس يموتون شنقا. وحرقا. وتقطيعا. ولا يتنازلون على عقائدهم ولو تصريحا فقط. والعقيدة اذا حلت فى النفوس يجب على عدوها قتل اصحابها لا قتلها. وقتل جميع اصحاب عقيدة راسخة امر مستحيل. وبذلك يصير القضاء على العقائد من اول المستحيلات. وربما كانت محاولة اطفاء نور العقيدة باعثا على تقويتها بدون ان يشعر محاول القتل.

ان المخلوقات باسرها والانسان على الاخص لا ترتد عن الحرية بديلا ولا

ترضى ان تكون مستعبدة لغيرها. وكل نفس مؤمنة بعقيدة الحرية. واذا التونسيون جعلوا عنوان هذه العقيدة الدستور فلا يمكن حينئذ قتلها وهى الثابتة فى اعماق النفوس. والنفوس لا تفنى كيفما كانت الظروف..!

فلو قتل التونسى لقالت جثته «عاش الدستور» ولو مزقت الجثة لقال اصغر شلائها «عاش الدستور» ولو اهرقت دماوه لقالت اخر قطرة منها «عاش الدستور» ولو احرق وصار رمادا تذروه الرياح لانقلبت الذرات ابواق اذاعة تملا الدنيا قائلة «عاش الدستور» ولو قبر الدستورى وصار سمادا لذاب فى النباتات واكله الناس والحيوان وتغذوا بالدستور وباتت الدماء فائرة تهتف بحياة الدستور.

ما اكثر قاتليى الدستور. وما اطول عمره....! وهو الذى كتب له الخلود وقدر لشجرته ان تبقى قائمة الذات مهما توالت العواصف وثارت الزوابع وتراكمت الانواء وكلما قدمت ضحايا على مذبح الدستور كانت ارواحها وما اليها سمادا يغذى شجرة الدستور المباركة التى هى رمز الحرية الخالدة. والسعادة الحيوية. وان ابى ذلك الخصوم والاعداء.

اذن هذه كلمة يجب ان تكون درسا عاما حتى لا يجرأ احد فى المستقبل ويعمد الى زعم قتل الدستور. فروح الدستور أعلى من ان تنالها يداى كان مهما كانت قوتها. فالدستور مقره القلوب جميعا وليس فى مستطاع احد ان يفنى القلوب والدستور لا يموت ولا بد ان يتم رسالته لتحرير تونس وان تكاثر القاتلون وعاش الدستور رغم كثرة قاتليه.

طارق

اخبار محلية

في جوقة الشرف الفرنسي

نهنى السيد روباليا رئيس ديوان المقيم المدنى بوسامه الجديد الدال على تقدير الحكومة لاعماله وخدماته الجليلة بجانب رئيسه الهمام.

حفلة التكريم

اقام موظفوا الادارة البلدية حفلا تكريميا للمستعرب الظريف السيد ل. فابرى بمناسبة احرازه على وسام جوقة الشرف رتبة «شفالى» من النوع العسكرى.

وفى يوم السبت على الساعة السادسة مساء كانت احدى قاعات المجلس البلدى ضامة لجميع موظفى الادارة الذين جاءوا لابداء عواطفهم نحو زميلهم الكريم. وعلى راس الاجتماع السادة: تانياتى رئيس اقسام الادارة والقابض العام. ماركى المهندس المكلف باشغال البلد. جلبار مدير المذبح البلدى.

وقد خطب السيد هيسون اقدم الموظفين بالادارة مهنئا حضرة المحتفل به اصالة عن نفسه ونيابة عن بقية زملائه على ما ناله من الالتفات السامى وتمنى له مزيد الرقى والتقدم. وعلى اثره وقف المحتفل به متأثرا من هذه العاطفة الكبرى التى ابداها نحوه اخوانه. فشكر الحاضرين على شعورهم الاخوى واحساسهم الشريف تلقاء شخصه. وما قلدوه به من حنانهم السامى الشىء الذى لا ينساه ابد الدهر. وقد رجا ان توجد فى المستقبل اجتماعات من هذا النوع اذ بها تتمتن اواصر الاخوة وتتقوى دعائم الالفة والاتحاد.

ونحن بدورنا نتقدم له باجمل تهانينا متمنين له عظيم الالتفات ومزيد الارتقاء.

معلقة الشرف

تيهى صفاقس وافخرى. فقد خلد لك التاريخ فى بطنه مجدا لا يمحى على كر الدهور. وتوالى العصور. ببطولة ابنائك البارين من يوم ان ابتلى الله قطرنا العزيز بتوالى النكبات الى هذا اليوم الذى يقوم فيه مجاهدا عن حريته المسلوبة. وكيانه المهدد بالتهديم.

ففى سنة واحدة. وفى آجال متقاربة. يقوم شبابك الناهض بالاحتفال بذكرى تضحية اشبالك فى سبيل الله. وفى سبيل المصلحة العامة. وفى سبيل الوطن.

فعلى أبواب عيد الفطر من هذه السنة قام باحياء ذكرى زعيم الجنوب التونسى السيد الهادى شاكر. وعلى ابواب عيد الاضحى يقوم باحياء ذكرى البطل الجسور. والخطيب المدقق. السيد محمود كريشان. واحياء ذكرى الوطنى المخلص السيد الطيب عبد المقصود.

نعم ابى الشعب الا ان يبرهن على تقديره لاعمال رجالاته. وتولدت عنه لجنة وقتية تدير احتفال هذه الذكرى. وذلك مساء يوم الاثنين فى ٤ ذو الحجة وفى ١٥ فيفرى الجارى. بنادى الحزب الحر الدستورى بصفاقس

وفى مثل هاته المناسبات لاحاجة لنا بتنبيه جميع الوطنين الى الحضور.

عملة نقابة فوسفاط رينو

على الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٧ فيفرى الجارى عقدت هيئة «نقابة عملة فوسفاط رينو» اجتماعا عاما بقاعة الافراح لتجديد هيئتها. وكان الاجتماع تحت رئاسة الزعيم الاشتراكى م. الفنسى والرفيق الكبير السيد على الزوارى فبين هذا الاخير الاعمال التى قام بها اتحاد النقابات «س. ج. ت.» ثم حرض الحاضرين على الاتحاد والرصانة. فقوبل خطابه بتصفيق حاد.

جاء دور الانتخاب فكانت النتيجة كما ياتى:

السادة:

محمد بن نصر كاتب عام

رابح بوراوى كاهية له

عبد الله عزيز امين مال

جمعه البليش كاهية له

الاعضاء

السادة: محمد بن الحاج احمد. على القطاط. على عطية.

فنهنى الهيئة الجديدة ونتمنى له دوام الفوز فى اعمالها.

الله لطيف

لزم الفراش صديقنا الالمعى الظريف السيد سالم غرس الله المستخدم بادارة التسجيل وذلك لمرض اعتراه واضطره الى الاحتجاب ببيته منذ ما يقرب من الشهر. فنسال له اللطف والعافية ونتمنى له شفاء عاجلا.

ساقية الدائر

يحق لنا ان نتساءل ان كانت قريتنا تعتبر جزءا من الامة التونسية. وتعتبر قسما من احواز صفاقس وما هذا التساول الا لاننا نرى فى جميع القرى مثيلاتنا بجميع مشيخات عمل صفاقس. حركة دائمة نحو تخديم اكثر عدد ممكن فى مراكز تشغيل العاطلين. ونحو الترسيم بدفاتر الحكومة لمن يستحقون الاعانات الدولية لابعاد شبح الجوع ولو لمدة عنهم. واما بقريتنا فكان العطلة والمجاعة أحرزتا على حرية تامة فى القيام بماموريتهما. فلا مقاوم لها. ولا رادع الا قليلا فيا ترى ما هى الاسباب؟

فالى السلطة المحلية نقدم شكوانا. لتعيرنا التفاتة نحن فى اشد الحاجة اليها.

«عاطل جائع»

«العصر الجديد» لا تعتقدوا ان السلطة المحلية هى مكلفة بالبحث عنكم بل انتم يجب عليكم ان تعرضوا انفسكم عليها وتعلموها بوجودكم. فما عليكم الا ان تتقدموا لشيخ المكان. بحاجتكم وهو الواسطة بينكم وبين السلط. واما اذا ابى الشيخ ترسيمكم فاقصدوا ادارة العمل. تجدوا بها ابا حنونا. يفسح نوبة فى العمل للعاطلين. ويضرب بقسط من الاعانات للعاجزين. والله نسال ان يرفع عنا نير هذه الازمة المدلهمة.

اجتناب حادث خطير

يثيره دعاة التمدين

لازال هولاء القوم الذين امتزجوا فينا بدعوى تمديننا وبث التعاليم الانسانية فينا يقيمون لنا الدليل اثر الدليل على ان فيهم من الاخلاق لهم وفيهم من انتزعت الرحمة من قلبهم. فلا يتالمون لتعاسة سواهم.

من العادة انه كلما وصل صفاقس باخرة تحمل نوعا من الحبوب ياتى بعض البوساء لالتقاط ما عساه يفلت من الاكياس المثقوبة عند انزالها وهو مقدار ضعيف كما يفهم القارى الكريم. ولكن هو الجوع القاسى. يمزق الامعاء فيضطر صاحبه على ضياع يوم كامل لالتقاط اكلة ربما كانت غير كاملة.

وفى الاسبوع الاخير برصيف صفاقس عند ما كانت احدى البواخر تنزل حمولتها من الارز تجمع كالعادة بعض نسوة تعيسات فى اسمال بالية لالتقاط ما عساه يفلت من الاكياس. فلم يرق هذا المشهد فى نظر عونين بريقادى من اعوان الديوانه. واخذوا يطاردون هولاء التعيسات بضربهن. وتمزيق ثيابهن حتى ان بعضهن سقطن عن الارض. فاكتشفت عوراتهن. فهاج عملة الرصيف لهذه الاهانات القاسية والتصرفات الوحشية وكاد ان يحدث تشويش مخطر تسيل منه الدماء لولا تداخل الرفيق على الزوارى بتهدئة الخواطر ووعده بابلاغ هذه الاعمال للمحاكم ذات النظر. والساهرة على راحة السكان. لتوقف كل معتد اثيم عند حده.

فالى المراجع العليا. وخاصة المقيم العام المحترم نقدم هذا الحادث الذى ينافى ما اتت به العدالة والانصاف الذى برهن لنا حتى اليوم على انه من اكبر دعاتها.

م. غ.

كوكب الادب

اعترضت سبيل هذه الجمعية الادبية عقبات من سياسة العصر الغابر اقعدتها عن البروز وحالت دون ادائها رسالتها فى عالم الادب. غير انه بنشاط اعضائها. ولا نقول كلهم وغيرتهم على مشروعهم امكن لهم ابراز هذه الجمعية من حيز العدم الى عالم الوجود. وقد تسلم امس كاتب الجمعية العام السيد الحبيب القلال رخصتها.

فنثنى على مجهود الشباب ونبارك له اعماله الصالحة لفائدة الامة ونرجو ان نرى ثمار هذه الجهود شهية مباركة.

الى السادة الباعة

نشكر اغلب باعة القطر الشقيق الجزائر على وفائهم وثقتهم حيث لا يتاخرون عن ارسال حسابهم كلما وجب ذلك. كما نشكر بعض حرفاء القطر التونسى. وننبه المماطلين انهم بعملهم هذا فى تاخير حسابات الصحف. يقومون باعمال ضد وطنهم اذ انهم سيضطرون الصحفى الى توقيف مشروعه اذا وزع ماليته عليهم. وخانوا الامانة بعدم موافاة صاحبها بما له فى ذمتهم.

الامراض النفسية ودواؤها

كانت ليلة الجمعة من الاسبوع المنصرم موعد المسامرة القيمة التى تفضل بالقائها بقاعة النادى الدستورى الفاضل الشيخ الاستاذ محمد شاكر فقدم المسامر الى الجمهور الذى امتلات به رحاب النادى الشيخ محمود كريشان «وان كان الشيخ المسامر معروفا ومحبوبا من الجميع» ورحب بزيارة العالم الجليل السيد محمد المزيو للنادى وكثير من العلماء والادباء ورجال الصحافة المحلية.

وكان الموضوع يجوم حول الامراض النفسية التى تنخر قوى مجتمعنا التونسى وقد استعرض المسامر كثيرا من الاحاديث والايات القرءانية والشعر العربى والامثال وشرح الجميع وكلها ترمى الى ما ينبغى للمرء ان يتصف به من الكمالات النفسية.

وبعد الانتهاء وقف الاديب الاكتب الاستاذ السيد حسين بلعج الكاتب العام بجامعة الجنوب الدستورية فشكر المسامر المحترم. وحرض العلماء على النسج على منواله. ثم انتقد ابتعادهم عن الحركة السياسية بعد ما كانوا هم اول القائمين بها. باسم الدستور. وترجى منهم العمل بجنب اخوانهم حتى تتفق الامة عن فكر واحد.

وبعد ان صدحت الشبيبة الوطنية بنشيد حماسى قام الوطنى الفاضل السيد الحبيب المزيو الكاتب العام للجنة الاغاثة. وشكر المسامر وحرض علماء بلادنا، وان كانوا متبعدين عن الحركة السياسية، بالقيام بقسطهم من الجهة التثقيفية وبث الاخلاق الفاضلة التى هى الدعامة الاولى التى لا ينبنى الدستور متينا الا بها. وفى قيامهم بمثل ذلك اكبر اداء للواجب الوطنى. ثم اغتنم الفرصة واهاب بالحاضرين ان يعينوا فقراءهم بمد يد الاعانة الى لجنة الاغاثة التى انشئت حديثا لتخفيف ويلات البؤساء والجائعين. ثم رتلت الشبيبة اناشيدها الحماسية العذبة.

وافترق الجمع شاكرا ممنونا.

❀ ماتش ❀

بين الفن والموعظة

جرت مباراة ودية بين الفن بمفاجاته البديعة. والموعظة بحكمها البالغة الرفيعة ابدى فيها كل منهما اينع ثماره وازهاها. ومنتهى جهوده واغلاها واخيرا اسفرت النتيجة عن... لكن رابهم امر الحكم فقرروا عقد مباراة عامة يكون فيها الحكم هو الشعب. وذلك مساء يوم ثانى عيد تحت اشراف جمعية «النجم التمثيلى» الناهضة وبحضور:

عم عثمان التياس

الرجل العظيم الشهير الذى يسارع لفض الخلاف. ويستطوع بانقاذ:

الولدان الشريدان.

من مخالب الفاقة والبؤس. فيرجع بذلك الـ... الى عائلة «دى كارلو» والقبطان دالبواز. وذلك مساء يوم رابع عيد الاضحى المبارك.

اجتماع اشتراكي بصفاقس

يوم الاحد الاخير وقع بالمسرح البلدى اجتماع هام. قامت به شعبة صفاقس الاشتراكية وخطب فيه كل من البطلين كوهين حضرية والاستاذ دوران انقليفيال وما ازفت الساعة المعينة وهى العاشرة صباحا. حتى عمرت جميع المقاعد العليا والسفلى بالمسرح. واكتض رحابه بالوافدين وبقى قسم عظيم من الوافدين بالخارج لامتلاء المحل.

اعطيت الكلمة الى الرفيق كوهين حضرية فصال وجال فى مبدا المذهب الاشتراكى وانطباق مباديه على رحمة الانسانية وكيف وجد اميالا نحوه بالشعب الفرنسى الديموقراطى فنجحت الواجهة الشعبية واصبحت بيدها الحكومة. وهذه الحكومة لا يتيسر لها تطبيق بنود برنامجها دفعة واحدة بل يلزم لها الوقت الكافى لتحوير موسسات الراسمالية الطاغية.

ثم عرج على الفاجعة الاسبانية. وتداخل بعض الشعوب فيها بصفة غير شرعية. وانحى باللائمة على اختراق المانيا لجميع المعاهدات عنوة ونسب ذلك التجاسر من هيتلر الى غلطات الحكومة السابقة ومنها تطبيق العقوبات الزجرية على ايطاليا التى صيرت فرنسا منفردة منفصلة عن اغلب احبابها.

وقوبل خطابه بتصفيق حاد

وبعد ذلك اعطيت الكلمة الى الرفيق دوران انقليفيال وما ان استوى قائما حتى دوى رعد من التصفيق المتواصل شرع المحاضر بجولة حول الحماية. ثم قال اياكم ان تعتقدوا او تفكروا حتى فى دخائل نفوسكم بان الواجهة الشعبية لا تحترم امضاء فرنسا على تلك المعاهدة اوانها تخل بواجبها فى تطبيقها حرفيا. كما انه لا يسمح لاحد ان يفكر فى ان فرنسا ستغادر هذا الوطن. وعلى الاقل فى الحالة الحاضرة وذلك لامرين اولهما: لان مصلحة فرنسا العظمى تستلزم وجودها هنا. وثانيا لانها لو تفارق

هذا البلد لا تمضى اربعة وعشرون ساعة حتى يلقى عليه موسولونى سلطته.

ثم عرج على المجلس الكبير وانه موسة قديمة راسمالية وان لا بد ان تتغير نظامته حسبما ما تقتضيه العدالة. وبسلطة اوسع.

ثم الفت الانظار الى شبح المجاعة المخيف الذى يفتك بالبلاد وانه نتيجة الحكومة القديمة ودليل واضح على اخفاق سياستها. ودعا حكومة الواجهة الى محاربة هذا البؤس. واستعطف قلوب الشعب على الاعانة ومديد المساعدة.

وبعد ان جلس المحاضر بين التصفيق الحاد نهض احد منظمى الحفلة وطلب من الحضور ان كان فيهم من يطلب ارشادات او من يريد معارضة فلم يحب احد وبذلك ختمت المحاضرتان. وانفض الاجتماع.

الى المجلس البلدى

لا تكاد تفتح صحيفة من الصحف التونسية بدون ان ترى بين طياتها تذمرا مراء من معاملات المجالس البلدية بالقطر التونسى.

فبينما نرى اللجان تولف بكل بلاد لاغاثة الجياع العراة والازمة الاقتصادية يتفاقم امرها يوما فيوما. حتى اصبحت اغلبية السكان يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. واذا بالمجلس البلدى يتتبع بعض الذين بان فقرهم فعجزوا عن خلاص ما ترتب عليهم من الاداء. باضافة مصاريف تزيد فى تثقيل كواهلهم التى ربما يودى الى مس اثاثهم الضئيل او ملكهم الضعيف فيحجزه او يباع بالمزاد العلنى.

فعلى النواب البلديين القيام بواجبهم الذى تقتضيه الشفقة نحو مواطنيهم الضعفاء فى مثل هاته الاوقات العصيبة. من تمديد الاجال للمطلوبين. وانتظار العاجزين على الاداء حتى تتبدل الاحوال.

وها نحن منتظرون لما عساهم فاعلون.

ضمان لا بد منه

تشكى الينا كثيرون ممن يشترون المصوغ ولا ياخذون فى ذلك بطاقة من الامين. تثبت نوع المباع وزنته الى غير ذلك تكون لهم ضمانا لمشتراهم او يرجع اليها عند الاقتضاء.

فالى السيد مدير المال نسوق هذه الشكوى ليعمل رايه بها. موملين ان ياذن امناء الصاغة بتسليم هذا الضمان. ونحن له سلفا من الشاكرين.

حريق بسنما

يوم الاحد الاخير حوالى الساعة الثامنة مساء شب حريق بالة السنما الشعبى الكائنة نهج الجمهورية. ومن لطف الله ان تمكن المتفرجون من مغادرة القاعة بكل نظام. وقد كانت الخسائر مادية بحتة. وقد فتح بحث فى شان هذا الحادث لاستجلاء الاسباب.

قد بلغنا مرادنا

كان الواحد منا اذا ما رام جعل بطاقة زيارة تحمل اسمه بخط جميل. او وضع شكل كاراتوريا او اقتناء «كواترو» اطار مكتوب على ابدع نمط فنى. يتكبد المشاق للتحصيل على ذلك من العاصمة.

لذا اراد مواطننا المتفنن الرسام والخطاط الشهير السيد الكافى السلامى تخفيف تلكم المشاق ففتح مكتبا بنهج ساحة باب الديوان بصفاقس وتعهد فوق ذلك بعمل كليشيات حتى لا يحمل حرفاءه اتعابا ما فشجعوا العاملين وعاضدوا ابناء البلاد.

الحوت بسوق المدينة

يتذمر السكان وخصوصا القاطنون منهم خارج المدينة. بان باعة الحوت لا يسمح لهم بالانتصاب بسوق باب الجبلى الا حوالى الساعة الرابعة فيضطرون الى شرائه فى ساعة موخرة والى تناول طعامهم فى ساعة موخرة ايضا. وربما كان فى ذلك ضياع لمصالح بعضهم او لمصالح باعة الحوت.

فنرغب من البلدية الترخيص بفتح سوق الحوت على الساعة الثانية بعد الزوال بالمدينة حيث ان سكان ربض باب البحر يتزودون عادة كلهم قبل هذا الوقت. حتى لا تضيع مصالح الباعة ولا المستهلكين.

مكاتبات الجهات

سوسة

لا يخفى ما اصبح عليه الكثير من سكان البلاد من الفاقة والاحتياج بتوالى السنين المجدبة والى حالة عربان البادية الوافدين على مدينة سوسه الذين هم حفاة عراة فكرت الجمعية الخيرية تجاه تلك المناظر المولمة احداث مطعم لتغذية هولاء المساكين ورغما عما يستدعيه هذا المشروع العام من التضحيات وكثرة المال بادرت الى ابرازه للخارج بعد التحصيل على موافقة السلطة المحلية وجعلت تذاكر ثمن كل منها عشرة صانتيمات تباع بمحلات التجارة لاهل البر عوض ان يعطى المتصدق السائل الصدقة عينا كالعادة المالوفة يدفع له تذاكر فاذا تحصل السائل على خمسة منها ساغ له ان يقدمها للمطعم الخيرى ويتناول بها الغداء

وقد ابتدا المشروع فى الاطعام من يوم ٢٩ جانفى المنصرم وبانت نتيجه الحسنة حيث بلغ عدد المتناولين للطعام فى هذا اليوم ٦ فيفرى ستة عشرماية رقبة وقد شاهدنا نمو عدد الوافدين من المساكين يوما فيوما وقد ادركت الخيرية اعانة محسوسة من ذوى الفضل من سكان المدينة على اختلاف جنسياتهم بالاقبال على شراء تذاكر الخيرية كما اظهر جناب مراقبنا المحترم وجناب عاملنا الحازم شدة الاهتمام والرغبة باعانة جمعيتنا بكل ما فى وسعهما.

وعليه فالخيرية توجه خالص شكرها لجنابهما وللسادة المتبرعين وتحث اهل الخير على المواظبة بالقيام بهذا الواجب الانسانى باشتراء المقتطعات المعدة لذلك حتى تتمكن من الاستمرار على اغاثة هولاء المساكين وانقاذهم من الهلاك نسال الله ان يكشف عنا هذه المجاعة ويلهم الجميع الى طريق الخير والصلاح انه سميع مجيب.

الكاتب العام بالنيابة عن الرئيس :
محمد الوحشى

مزونه

مسجد من لوح

لقد توفق ثلة من التجار الصفاقسين المقيمين بهذه الدشرة الى تاسيس مسجد من لوح. وعينوا به اماما التقى الورع السيد صالح الثابى وهو يقوم احتسابا لله بدون اجر غير الاجر من الله. فنشكر الموسسين ونسال لهم الرضاء من الله على اعمالهم الطيبة.

دشرة من لوح

لعل القارىء الكريم يندهش اذا علم ان دشرة المزونة ذات الاهمية الاقتصادية الكبرى كلها مقامة من لوح ولا اثر للبناء فيها وهذا ناتج عن تراخى الحكومة عن قيس الارض لاربابها والترخيص لهم بالبناء

فنستحث همة الحكومة فى هذا الشان حتى لا تبقى هذه الدشرة معرضة الى الخطر من ادنى جذوة صغيرة من نار.

خمارة

يتذمر سكان هذه الجهة من وجود خمارة ببلدهم بينما لا يسكنها اوروباوى واحد يحتاج لها. فيظهر جليا ان هاته الخمارة لم توسس بيننا الا لتبيع سمومها الى المسلمين رغم تحريمه دينيا. ومنعه قانونيا. فالى من سلم رخصة هذا المحل نسوق الكلام.

قفصة

لا نظن انه بقى بالعالم بلد كبلدنا على حالة مرعبة من الوساخة. ولا يعتقد القارى انه لا يوجد مجلس بلدى بطرفنا. بل هو موجود وتقتحم اعوانه اختراق تلك الانهج الوسخة بجباية الضرائب التى تصلح لتنظيف وتطهير الحارات التى لا يقطنها تونسيون.

فيا ادارة حفظ الصحة. كن على يقين انه اذا فشت الاوبئة فى الاوساط التونسية لا بد ان تسرى الى غيرها. وتكون المصيبة عامة. فاذا كنت حقا صادقة فى السهر على صحة سكان هذا البلد الاجانب عنه. فحافظ ايضا على صحة من رماهم الحظ بجوارهم. ولاحظ للمجلس البلدى. بكنس الانهج العربية وازالة تلك المزابل المكدسة فيها. والتى اتخذها الذباب مهدا لافراخه. وتطهير جميع الحارات من الاوحال والمياه الراكدة

ها نحن قمنا بواجبنا من جهة التنبيه لاتقاء الخطر فما على من يهمهم الامر الا القيام بواجبهم ايضا.

الشباب التمثيلى

علمنا وان هذه الجمعية الفنية الفتية ستقوم يوم ٢٥ فيفرى الجارى بتمثيل «رواية عطيل» وذلك باستعداد عظيم على مسرح بلدية قفصة

فنتمنى لها نجاحا يوازى مجهوداتها الباهرة. واقبالا يشجعها على المضى فى سبيل نشر هذا الفن الجميل.

مراسلكم

السواسى

جناب العمدة الهمام صاحب العدل والانصاف مسيو ارمان قيون المقيم العام ونائب فرنسا بتونس.

يا جناب المقيم نتشرف باعلامكم بكل الاحترام اننا كنا نشرنا عدة فصول على لسان الجرائد ووجهنا كتبا مفتوحة وكتبا خاصة الى سعادتكم السامية. من سوء التصرف الجارى عندنا على توزيع الاعانات على الفقراء الجياع واستخدام البطال وفى سلفات البذر. ولكن بكل اسف نرى ان دار لقمان لا زالت على حالها ولم تتبدل. الامر الذى جرأ بعضهم على الاقدام على الاتيان بمخالفات قانونية لا ترتضيها عدالتكم ولا انصافكم الذى عرفتم به

وقد وقع توزيع الاعانة على بعض افراد بالسواسى بينما كان حسب العادة من الواجب ان يوزع عليهم بخلافة شربان. وكثير من الالسن تنسب لهذه العمليات اسبابا يخجل قلمنا عند ذكرها.

فنطلب من جنابكم السامى ومن عدلكم وانصافكم ايقاف المعتدين عند حدهم وردعهم عن هذه الاعمال المخلة حتى يرجع الهدو الى نصابه ويسود النظام.

امضاءات كثيرة

المحرس

مجاعة مخوفه

وقعت عدة مظاهرات لطلب الخبز والشغل بعد ما وقعت سرقات كثيرة كما بينا سابقا. على سائر الصحف وبالاخص جريدتكم المحبوبة. ولما بحت اصواتنا منحتنا الحكومة تشغيلا يشمل عددا ضعيفا فكان هذا غير كاف لعملنا الذى يعد ستة عشر مشيخة. كلها جائعة وفى حاجة الى ما يسد رمقها ويستر بدنها. ولهذا كنت فى كل يوم ترى الوفود الواحد تلو الاخر قاصدين الادارة طالبين الشغل والمعاش. لكن ويا للاسف كان عملنا اقل حظا من سواه. والالتفات اليه ضعيفا.

وفى يوم الاربعاء الاخير تجمع عدد عظيم امام الادارة يستغيث من ألم الجوع والخصاصة. ولا ادرى ماذا سيفعل الله بنا اذا لم يوفق الحكومة الى نجدتنا.

ونحن نستلفت انظار مراقبنا الحازم، الذى اجمعت الصحافة على مدح موقفه المرضى نحو هذه المجاعة فى كامل مراقبته. ان يوجه بعثة الى جهتنا لينتشل الفقراء والمساكين الواقفين على باب الهلاك. لنكون له من الشاكرين.

امراض العيون

يسرنا ان نعلن لمواطنينا الاعزاء بان حكيمنا البارع السيد احمد العكروت الذى شهرته تغنى عن التعريف به فهو زيادة عما اظهره من البراعة التامة فى معالجة جميع الامراض الباطنية فقد برهن عن مقدرة عجيبة فى امراض العيون فهو يعالج الجرب والضلالة والبياض ويجرى عمليات الشعرة بغاية الاتقان كل ذلك باسعار مناسبة ويرفق بالفقراء من مواطنيه ومن يشرف محله يتحقق جميع ذلك فعاضدوا ابناء البلاد.

عاضدوا لجنة الاغاثة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس